وانما احتجنا النقض هذه الهيولى وتفصيلها الا ليطرح هذه ثفلان

اخذناها ببعض هذه الهيولى وتفصيلها لتطرح هذه الارضية ولهذا
قالت الفلاسفة الروم لايحتمل فقدان الصخور ولاحمل الجبال
وانما عنوا بذلك وهي اعنى به الارض باردة يابسة مظلمة كدرة
فحصل لنا مادة الغذا مجردة من جميع عوارضها المانعة وهى ثالث
قوى قوة صابغة وقوة عاقدة وقوة مفوضة ويجزها
القوة الماسكة وهى طبيعة الارض فاحتجنا الى ان نعوضنا
عنها بهذا النوع المعدنى الثابت المقاتل للنار فكان لهذه الطبايع
التى هى الماء والهوى والنار كالارض بل هو ارض بالاضافة
الى الثلاثة الاجزاء لانه ثابت بالطبع على اشد النيران وكان
ايضا كالغصن الثانى النباتى المغروس وكانت له هذه الطبايع
الثلاثة كالقوى وذلك ان الارض البيضا له بمنزلة الارض
والما المتحد باليبوسة كمادة الغذا فحصل من اجتماعها صورة
النبات واتحد الرطوبة باليبوسة واستحال الغذا جميعه الى ذلك
النوع الذى زرع فيه لما ذهب العرض الغير المشاكل وصار الجميع
بلين النار وقلة الرطوبة اكسيرا بياضا ويجب ان يعلم ان
هذه الهيولى التى هى هذا النوع المعدنى ممازجة فى حال الطبيعة
فيجب ان يحلها وينقص تركيبها نقص كون لانقص فساد
بحيث لايمتنع من الممازجة ولا تذهب منها النوعية الا ترى
الى الزيبق كيف يمازج الرصاصين والاجساد فيخبطا فلو كلس
احد هذه الاجساد او حل حل فساد لايمتنع الزيبق من ممازجة
فيجب ان يكون النقص والحل نقص وحل كون لا فساد

فاما

التصعيد والتقطير هذا يسمى الحل فقالوا عناصر الاكسير

يسمى تقطير الرشدى التقطير الذى هو الحل بحجر ...

فاما نقص الفساد فكالنحاس الذى يصير زنجارا ثم ينحل ماء
احمر فانه نقص فساد واما نقص الصلاح وحله كحل الرطوبة
الداخلة على اليبوسة فى المدبر فيوزجها الى الكبد خالصة من جميع
الشوايب فيمتزج بدلك الحيوان ويصير ذلك الغذا اجزاء منه
بل حيوانا اخر ثم يرتفع الى ثدى المراة لبنا سائغا يتغذا به الطفل
فيمازجه وينميه ويربيه ويزيد فى اقطاره فمتى لم يكن كذلك
كان نقص فساد لانقص صلاح فاذا كان كذلك فقد حصلنا
على كيفية القسم الثانى من العمل الاول وحصلت لنا الهيولى التى
ينزع فيها ذلك الغصن النبات بل المعدنى ان شا الله تعالى

الجملة الثانية تشتمل على فصلين الفصل الاول فى كيفية القسم
الاول من العمل الثانى اعلم ان كيفية عمل الكميا تنقسم الى عملين
وكل عمل منها تنقسم الى قسمين اخرين اما قسمى العمل الاول فقد
مضى ذكرها ونريد ان تذكر قسم العمل الثانى اما عمل القسم الاول
منها فهو عمل اكسير الورق ونريد اولا ان نبين الكم ثم نبين الكيف
اعلم ان اكسير البياض مركب من اشياء مختلفة الاوزان وهى
ايضا طبايع متساوية من الارضين جزو ومن الماء جزو
ونصف ومن الهوا جزو ونصف اما الارضين فاحدهما ملح
والثانى غصن نباتى فيخلط ويجعل فى انائه الصالح له على
نار الحضانة له ويوقد تحته ماشا الله ان يوقد فيظهر له لون
مخالف للونه يصير غبيرا اسود وربما سود الورق فى هذه
الدرجة سوادا فيه صفرة فيجب ان يدوم عليه التحضين بالحرارة